Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكل كلمة أحد مقاطعها أقوى من الباقى ، فيكون هو المضغوط ، وصاحب ضغط الكلمة . وكل جملة إحدى كلماتها أقوى من الباقى ، فتكون هى المضغوطة وصاحبة ضغط الجملة .

ومن هذا الضرب من اللغات : اللغة الإنكليزية والألمانية ، فإذا قابلنا مثلا جملة « لم أره اليوم » فى اللغات الثلاث المذكورة ، اتضح الفرق ، فهى فى الإنكليزية : I have not séen him to dày وفى الألمانية : Ich habe ihn hèute nicht geśehen فنجد أقوى المقاطع فى الأولى : seen وفى الثانية : seh ونَسِمُه بـ (ـَـ) أى : accent aigu ويتبعه فى القوة فى الأولى : day وفى الثانية : heu ونَسِمُه بـ (ـْـ) أى : accent grave والجملة فى الفرنسية : Je ne l'ai pas vu aujourd'hui فكل مقطع ، يكاد أن يكون مثل صاحبه فإنه وإن ازدادت القوة قليلا إلى آخر الجملة ، فالفرق فى القوة بين المقاطع قليل ، أقل بكثير منه فى اللغات الأخرى ، والازدياد يتدرج ، لاتضاد بين المقاطع ، مثل مايوجد فى تلك .

والآن ، بعد هذه التوطئة العامة ، نوجه نظرنا إلى اللغة العربية خاصة ، فنتعجب كل العجب ، من أن النحويين والمقرئين القدماء ، لم يذكروا النغمة ولا الضغط أصلا ، غير أن أهل الأداء والتجويد خاصة ، رمزوا إلى ما يشبه النغمة ، ولا يفيدنا ما قالوه شيئا ؛ فلانص نستند عليه فى إجابة مسألة : كيف كان حال العربية الفصيحة فى هذا الشأن ؟

ومما يتضح من اللغة العربية نفسها ، ومن وزن شعرها ، أن الضغط لم يوجد فيها أو لم يكد يوجد ؛ وذلك أن اللغة الضاغطة كثيرا [مايحدث] فيها حذف الحركات غير[1] المضغوطة ، وتقصيرها وتخفيفها ، ومد الحركات المضغوطة . وقد رأينا أن كل ذلك نادر فى اللغة العربية الفصيحة ، ونظرنا إلى اللهجات العربية الدارجة ، وجدنا فيها كلها

General Organization of the Alexandria Library (GOAL)

(١) فى الأصل :